

الجذور المفاهيمية للتخطيط اللغوي

أ.د / حدوارة محمد

المركز الجامعي آفلو (الجزائر)، m.hadouara@cu-aflou.edu.dz

تاريخ الاستلام: 10 - 09 - 2025 تاريخ القبول: 29-10-2025 تاريخ النشر: 14-12-2025

ملخص البحث

مع التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم والتي تلقي بظلالها على جميع المجالات بما في ذلك المجال اللغوي، وفي ظل هذه التغيرات يزداد التنوع اللغوي، اذ تثار تساؤلات تتعلق بكيفية استخدام وتنظيم اللغة في شتى المجتمعات، والثقافات المتعددة.

هذا ما يجعل عملية التخطيط اللغوي، بمثابة الأداة الأساسية التي تمكن من مواجهة التحديات وضمان مستقبل أفضل للغة. تهدف هذه الورقة البحثية إلى تعريف التخطيط اللغوي، من حيث مراحل، وأنواعه، ومجالاته كما تهدف كذلك إلى تحليل قضايا التخطيط اللغوي، مثل علاقه باكتساب اللغة، كذا ضرورته لحل مشكلات اللغة، إضافة الى التأكيد على أهمية التخطيط اللغوي كونه عملية مستمرة تُساهم في بناء مجتمعات متماسكة ومزدهرة، إضافة الى ضرورة التعاون بين جميع الجهات المعنية، مثل الحكومات، والمؤسسات التعليمية، والمجتمع المدني، لضمان نجاح عملية التخطيط اللغوي. كلمات مفتاحية: التخطيط اللغوي ، أهداف التخطيط اللغوي، مراحل التخطيط ، مجالاته، أنواعه.

With the rapid changes happening in the world, affecting all areas including the linguistic field, linguistic diversity is increasing. Questions arise about how language is used and organized in various societies and multiple cultures. This makes linguistic planning a crucial tool to address challenges and ensure

a better future for language. This research paper aims to define linguistic planning in terms of its stages, types, and areas, as well as to analyze linguistic planning issues, such as its relationship to language acquisition, its necessity in solving language problems, and emphasizing the importance of linguistic planning as a continuous process that contributes to building cohesive and prosperous societies. Collaboration among all stakeholders, such as governments, educational institutions, and civil society, is also necessary to ensure the success of linguistic planning.

Keywords: *linguistic planning, goals of linguistic planning, stages of planning, areas, types.*

1. مقدمة:

في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة، يشهد التخطيط اللغوي تحديات متزايدة وأهمية متنامية. يثير هذا المجال تساؤلات حول كيفية تنظيم وتطوير استخدام اللغة في المجتمعات المتعددة الثقافات؟، وكيف يؤثر هذا التنظيم على التواصل والتفاهم بين أفراد هذه المجتمعات؟. وازدياد هذه التحديات يجعل من الضروري فهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها عمليات التخطيط اللغوي، وتحديد الاستراتيجيات الفعّالة لمواجهة التحديات اللغوية المتنوعة.

في هذا السياق، يسعى هذا البحث إلى استكشاف الأبعاد المختلفة لمفهوم التخطيط اللغوي واستعراض أهميته في تحقيق التواصل الفعال والتفاهم الثقافي في المجتمعات الحديثة. ضف فقرة ثانية حول أهمية البحث.

2. التخطيط اللغوي المفهوم والنشأة.

1.2 مفهوم التخطيط اللغوي.

1.1.2 التخطيط لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: الخط هو الطريقة الممتدة في الشيء، وجمعه خطوط، وقد أورده العجاج بصيغة أخطاط. ويقال: خط القلم أي كتب، وخط الشيء يخطه خطأ إذا كتبه بقلم أو غيره. أما الخطة فهي الحال أو الأمر أو الخطب. وقال الأصمعي: من أمثالهم في العزم على الحاجة قولهم: "جاء فلان وفي رأسه خطة"، أي جاء وفي نفسه حاجة قد اعتزم عليها¹، فالخط تعددت معانيه، فهو يدل على الكتابة، والخطة الحاجة التي يعزم عليها صاحبها. وفي الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الخط: واحد الخطوط، الزاجر، وهو أن يخط بإصبعه في الرمل ويزجر، وخط بالقلم، أي كتب. وكساء مخطط: فيه خطوط².

2.1.2 التخطيط اصطلاحاً

تنوعت تعريفات التخطيط اللغوي وتعددت واختلف باختلاف الخلفيات الفكرية التي ينطلق منها الباحثون في تعريفهم لهذا المصطلح. يعد هوجن (1959) أول من تناول موضوع التخطيط اللغوي معالجةً علمية، ويُقصد بالتخطيط اللغوي ذلك الجهد الواعي المبذول بقصد التأثير في ما يُعرف بالتنوعات اللغوية أو في وظائفها³ كما يعتمد على التخطيط اللغوي لإحداث التغيير في اللغة، إذ يشمل مختلف جوانبها، فيحدث أثراً في أصواتها ووظائفها، ويقوم محوره وهدفه على إيجاد حلول للمشكلات اللغوية. وتوفر هذه الحلول أبرز البدائل الأكثر فاعلية. وغالباً ما يستعمل مصطلح التخطيط اللغوي للدلالة على تلك الإجراءات التي ترمي إلى إثراء اللغة وتأطيرها، والتعمق في تفاصيلها، والتعرف إلى جوانبها، والوقوف على مكوّناتها ومستوياتها: المعجمية، والصوتية، والإملائية، والنحوية، والدلالية، بغية الوصول إلى ما هو شائع في الاستعمال أو ما جرى عليه الاتفاق⁴، والوقوف على معانيها وإشاراتها، فالتخطيط هو إذن جملة من التدابير الأساسية التي تعنى بخدمة اللغة، وضبط مساراتها وعملياتها، وإدخال التغيير المطلوب عليها، بغية الوصول إلى المقصود وتحقيق الأهم منه.

ويشير التخطيط اللغوي إلى الأنشطة المهيأة لتطوير اللغة والارتقاء بمصادرها داخل المجتمعات، وذلك ضمن إطار زمني محدد، ويتابع هذا التخطيط بانتظام قصد إيجاد حلول للمشكلات اللغوية،

ولا سيما على الصعيد القومي. وكما جاء في تعريف كوبر أ، روبرت بأنه: «سلوك مقصود يرمي إلى التأثير في سلوك الآخرين فيما يتعلق باكتساب اللغة، وبنيتها، وتحديد وظائفها»⁵، والتخطيط اللغوي في معجم اللسانيات الحديثة بأنه نشاط يقوم على عمل منظم، سواء على المستوى الرسمي أو الخاص، كما سبقت الإشارة، قصد معالجة المشكلات اللغوية داخل المجتمعات. ويركز التخطيط اللغوي على التوجيه والتغيير، وعلى صون اللغة المعيارية، مكتوبة كانت أم منطوقة. كما يُعبّر عن سلوك مقصود يهدف إلى التأثير في سلوك الآخرين فيما يتصل باكتساب اللغة، وبنيتها، وتحديد وظائفها. وبذلك يفهم التخطيط اللغوي على أنه عملية تأثير وتأثر متبادلة بين السلوك البشري وما يرتبط بعملية الاكتساب اللغوي.

يعد التخطيط اللغوي أحد فروع اللسانيات الاجتماعية التي تهتم بدراسة صلة اللغة بالمجتمع ومدى التأثير المتبادل بينهما، وهو يعنى بمختلف المشكلات التي تعترض اللغة، سواء أكانت قضايا لغوية محضة، كإنتاج المفردات وتطويرها وصياغة المصطلحات وتوحيدها، أم مشكلات غير لغوية ترتبط باللغة واستعمالها.

ولعل أوضح تعريف للتخطيط اللغوي، والذي يُطمأن إليه لشموله أبرز نشاطاته ووظائفه، أنه نشاط ذهني راقٍ وهادف، يرمي إلى رسم المسار المستقبلي للغة من حيث وضعها واكتسابها وبنيتها واستعمالها، وذلك من خلال تشريعات وقرارات وآليات وبرامج طويلة المدى تُوجّه سلوك مستعمليها على المستويين الفردي والجماعي، في إطار معياري مرن يساعد على صون بنيتها، وصيانة سيادتها، وتعزيز وظائفها، والارتقاء بإسهامها في حفظ الهوية والوحدة والذاكرة التراكمية، وفي خدمة التقدم العلمي وتنمية المجتمع، ضمن سياق يتفاعل بروح المبادرة والابتكار مع ثورات المعرفة والاتصال والتكنولوجيا.

2.2 نشأة التخطيط اللغوي.

لم يكن مصطلح التخطيط اللغوي شائع التداول في الدراسات التي عاجلت هذا المجال، ولعل مصطلح الهندسة اللغوية الذي استعمله ميلر سنة 1950 كان أول تعبير يُستخدم للدلالة على الأنشطة التي يباشرها المخطّطون اللغويون.⁶ يعتبر فرخ أول من استخدم مصطلح التخطيط اللغوي في حلقة

دراسية بجامعة كولومبيا سنة 1957م، غير أنّ هاوجن هو الذي أدخله فعلياً إلى ميدان علم اللغة الاجتماعي. وقد عرّف هاوجن التخطيط اللغوي في مقالته بأنه يشمل مختلف الأنشطة المتصلة بإعداد دليل للكتابة كقواعد الإملاء، أو وضع كتاب في قواعد اللغة، أو معجم لغوي، بقصد إرشاد الكتاب والمتحدثين بلغة معينة داخل مجتمع متعدد الانتماءات اللغوية.⁷

ومما ينبغي ذكره أن تأخر ظهور المصطلح لا يعني بالضرورة غياب التطبيقات والأنشطة التي يمكن النظر إليها كتخطيط لغوي قبل ذلك التاريخ، إذ وجدت عبر التاريخ ممارسات متعددة مرتبطة باللغة تعد في جوهرها شكلاً من أشكال التخطيط اللغوي.

ومن أبرز تلك الممارسات التي تمثل جوهر التخطيط اللغوي ما نجده في التراث العربي من جهود لجمع اللغة، واستنباط قواعدها، وتدوين الدواوين، وغيرها من الأعمال المماثلة.

3. التخطيط اللغوي أهدافه ومراحله

1.3 أهداف التخطيط اللغوي:

إن التخطيط اللغوي، شأنه شأن أي نشاط تخطيطي آخر، يقوم على تحديد الأهداف، واختيار الوسائل الملائمة، والتنبؤ بالنتائج بصورة واضحة ومنظمة. ويرتكز التخطيط اللساني على معالجة المشكلات اللغوية، مما يقتضي اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأهداف البديلة والخيارات المتاحة للوصول إلى الحلول الملائمة. وتتنوع هذه المشكلات لتشمل جملة من القضايا، من أبرزها:

- وضع المعايير للكتابة الصحيحة والكلام الجيد يتطلب ملاءمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستخدمها.

- يتمثل أحد أهم أدوات التقدم والابتكار في المجتمع في قدرة اللغة على أن تكون أداة للإبداع الفكري والعلمي.

- الصعوبات في التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة تنطوي على عدة جوانب، منها اختيار لغة التعليم وترجمة الأعمال الأدبية.

- اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي يعزز التواصل الفعال وتبادل الأفكار والمعرفة بين الباحثين والعلماء.

- القيود المفروضة على الاستخدام اللغوي في بعض المجتمعات تعزز التحكم في التواصل وتسهم في تعزيز هوية اللغة وثقافتها.

- التنافس بين اللهجات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية يمثل جزءاً من التطور اللغوي الطبيعي والثقافي.

- المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الأفراد في المجال اللغوي يتطلب تحقيق توافق بين السياسات اللغوية وحقوق الفرد في استخدام لغته الأم بحرية⁸.

ومنه فالتخطيط اللغوي يقوم على حسن الاختيار بين البدائل المطروحة، بهدف معالجة المشكلات اللغوية التي يواجهها المجتمع، وهو ما يتيح للمسؤولين اتخاذ القرارات الملائمة لتعزيز التواصل والتفاهم بين الأفراد والجماعات.

إن التخطيط اللغوي عملية معقدة تبدأ برصد الاحتياجات بدقة وتحديد الأهداف المنشودة، ثم صياغة خطط عملية قابلة للتنفيذ، مع إخضاعها للتقويم المستمر. ولا يمكن لمن يتولون هذا المجال أن يباشروا عملهم ما لم يكونوا ملمين بالظروف اللغوية والثقافية المحيطة، ومدركين للعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية المؤثرة في مسار التخطيط وآليات تنفيذه. وبعد اتخاذ القرارات المناسبة، يصبح من الضروري عرض الخطط على المعنيين وإقناعهم بجدواها، الأمر الذي يعزز روح التعاون لتحقيق المقاصد المرجوة.

والتخطيط الألسني ليس عملاً مرحلياً ينتهي عند التنفيذ، بل هو سيرورة متواصلة تقوم على التطبيق الدقيق والمتابعة الدائمة، مع إدخال التعديلات كلما دعت الحاجة، ضماناً للوصول إلى النتائج المطلوبة. ويُعدّ التقييم في هذا السياق الركيزة الأساسية لنجاح العملية برمتها، إذ يتيح قياس فاعلية الخطط ومدى توافقها مع الأهداف المحددة، ويوجه مسار المراجعة والتطوير المستمر. ومن خلال الاستفادة من هذه الآليات، يمكن للمسؤولين والمهتمين بالتخطيط اللغوي أن يحققوا فهماً أعمق لقيمة التقييم وكيفية توظيفه بفاعلية في مجالات عملهم⁹.

2.3 مراحل التخطيط اللغوي:

يتميز التخطيط اللغوي بكونه سلسلة من الإجراءات المنظمة التي تهدف إلى معالجة مشكلة لغوية محددة. وقد أجمع عدد من الباحثين على أن أي تخطيط لغوي يقوم أساساً على ثلاث عمليات رئيسية، وهي:

أولاً: تحديد أهداف التخطيط اللغوي:

تظهر أهمية هذه المرحلة في صياغة أهداف دقيقة ومحددة للتخطيط اللغوي، من أبرزها تعزيز فعالية التواصل، وترسيخ التفاهم بين الجماعات اللغوية المتعددة، وتنمية الوعي والثقافة اللغوية، إلى جانب تطوير مهارات التعبير الشفوي والكتابي.

ثانياً: السعي نحو تحقيق هذه الأهداف من خلال استراتيجيات معينة وواضحة

تشمل هذه المرحلة اتخاذ خطوات عملية لتحقيق الأهداف المرسومة، كإعداد برامج تعليمية وتثقيفية، وإطلاق حملات توعوية، إلى جانب تطوير أدوات ووسائل تعليمية ملائمة.

ثالثاً: تقييم الأهداف وطريقة تحقيقها

تقوم هذه المرحلة على تقييم مدى فاعلية الإجراءات المطبقة في بلوغ الأهداف المرسومة، مع رصد جوانب النجاح وتحديد مواطن التحدي، ثم اقتراح التعديلات الكفيلة بتحسين النتائج.

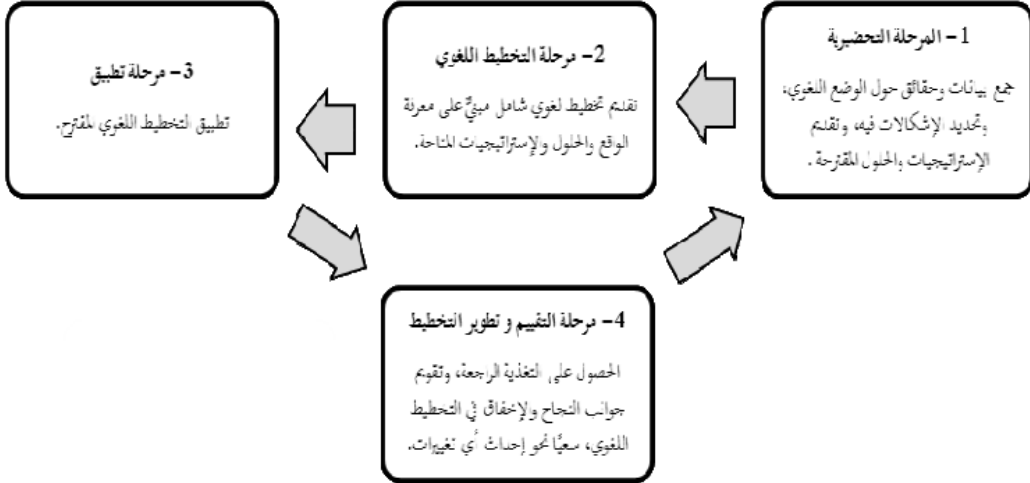
مراحل الإجراء:

- المرحلة الأولى: المرحلة التحضيرية، تركز على جمع البيانات والحقائق حول الوضع اللغوي وتحديد المشكلات واستعراض الاستراتيجيات المناسبة.

- المرحلة الثانية: مرحلة التخطيط اللغوي، تتمثل في دراسة الاستراتيجيات المقترحة واختيار الأفضل بناءً على المعرفة الدقيقة للواقع.

- المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ والتقييم، تتمثل في تنفيذ الإجراءات المخططة وتقييم نتائجها وتحديد التعديلات الضرورية.

- المرحلة الرابعة: تقييم تجربة التخطيط اللغوي، والسعي للكشف عن جوانب النجاح والإخفاق لإحداث أي تغييرات مطلوبة لدعم جوانب القوة والتعامل الأمثل مع جوانب الضعف.¹⁰



شكل: 1 يمثل مراحل التخطيط اللغوي.¹¹

فالمرحلة الأولى: تتمثل في جمع البيانات وتحديد المشكلات، والمرحلة الثانية: تمثلت في دراسة الاستراتيجيات واختيار الأنسب، كما أن المرحلة الثالثة: تهتم بتنفيذ الخطط وتقييم النتائج، والمرحلة الرابعة والأخيرة: تضمنت كشف النجاحات والإخفاقات ومعالجتها.

2.4 مجالات التخطيط اللغوي.¹²

من أبرز مجالات التخطيط اللغوي وتطبيقاته مايلي:

1.2.4- التنقية اللغوية (Language purification): ترمي هذه العملية إلى صون

اللغة من الشوائب والألفاظ الدخيلة والانحرافات، وتُقسّم إلى نوعين من التنقية اللغوية.

1-التنقية الخارجية: ترمي التنقية الخارجية إلى صيانة صفاء اللغة ونقاؤها من المؤثرات الوافدة من اللغات الأخرى.

2- التنقية الداخلية: ويقصد بها صون البنية اللغوية من مظاهر الانحراف، ومن أمثلتها:

- مراكز الاستشارة اللغوية: تسعى هذه المراكز إلى تقديم خدمات الاستشارات اللغوية لعامة الناس.

- التدقيق اللغوي: يهدف إلى الكشف عن الأخطاء اللغوية وتصحيحها، كما هو الحال في دور النشر والوسائل الإعلامية، حيث لا تُقدّم أي مادة إعلامية قبل إخضاعها للتدقيق اللغوي، وهو معمول به في عدد من الدول.

2.2.4 الإحياء اللغوي (Language revival): يعنى هذا الجانب من التخطيط اللغوي بإحياء اللغات المندثرة أو تلك التي لا تستعمل إلا في نطاق ضيق بين عدد محدود جداً من الناطقين، والعمل على نشرها وتحويلها إلى لغة للتواصل داخل المجتمع، بما يسهم في صون الهوية وحفظ التراث. ومن أبرز أمثلة الإحياء اللغوي إعادة إحياء اللغة العبرية بعد أن ظلت لغة ميتة لقرون لتصبح لغة رسمية، وكذلك الجهود المبذولة للنهوض باللغة الأيرلندية التي لا يتحدث بها إلا قلة، والعمل على نشرها واستعمالها رسمياً.

3.2.4 الإصلاح اللغوي (Language Reform): يقصد به إدخال تعديلات على بعض جوانب اللغة لتسهيل استعمالها، مثل التغييرات في نظام الكتابة أو في قواعد التهجئة والنحو. وغالباً ما ينشأ هذا النوع من التخطيط نتيجة تحولات سياسية أو أيديولوجية أو دينية.

4.2.4 التقييس اللغوي (Language standardization):

يرمي هذا المجال إلى اختيار لغة أو لهجة لتكون اللغة الرسمية لدولة ما أو لإحدى مقاطعاتها. ويُعد من أبرز مجالات التخطيط اللغوي التي مارسها المخططون في البلدان التي خضعت للاستعمار أو تلك التي نالت استقلالها حديثاً.

5.2.4 نشر اللغة (Language spread): يهتم هذا المجال من التخطيط اللغوي بتعزيز الجهود المبذولة لنشر لغة معينة وتوسيع قاعدة الناطقين بها، كما قد يرتبط بما يُعرف بالتحول اللغوي (Language shift) الذي يسعى إلى نقل مجتمع لغوي من استعمال لغة إلى أخرى. ومن الأمثلة

البارزة على ذلك ما قامت به إندونيسيا من تعميم اللغة المالايوية الإندونيسية، إذ ارتفع عدد مستخدميها من بضعة ملايين إلى أكثر من 125 مليوناً، وهو نموذج ناجح لانتشار اللغة.

7.2.4 تحديث المفردات (Lexical modernization): يطلق هذا المصطلح على عملية ابتكار المفردات أو تكييفها بما ينسجم مع البنية اللغوية، لتأدية المعاني والمفاهيم المقتبسة من اللغات الأخرى. وقد بُذلت في هذا المجال جهود دولية واسعة، حرصاً على صون اللغة ونقائها من الدخيل، مع تمكينها من استيعاب ما يستجد من مصطلحات.

8.2.4 صيانة اللغة (Language maintenance): يهتم هذا المجال بتكثيف الجهود المبذولة لصيانة اللغة الأم والحفاظ عليها كلغة أولى، وحمايتها من المؤثرات الداخلية أو الخارجية التي قد تهدد وجودها أو تسهم في تراجع استخدامها، مثل العوامل السياسية أو الاقتصادية وغيرها. ومن خلال هذه المجالات يتبين أن التخطيط اللغوي يقوم على أنشطة متداخلة ومتكاملة، تسعى مجتمعة إلى خدمة اللغة وتعزيز حضورها.

5. قضايا التخطيط اللغوي.

1.5 التخطيط اللغوي واكتساب اللغة

يعد تعليم اللغة أحد الأهداف الرئيسية للسياسة اللغوية، وأحد الأبعاد الجوهرية في التخطيط اللغوي، لما له من فائدة واضحة تعود لسببين رئيسيين.

أولاً: توجه جهود التخطيط اللغوي نحو نشر اللغة وتوسيع نطاق استخدامها، بما يسهم في زيادة عدد المتحدثين بها وتكثير مجالات توظيفها.

ثانياً: تؤدي التغييرات التي يحدثها التخطيط اللغوي في بنية اللغة ووظائفها إلى التأثير المباشر في عدد المتحدثين بها؛ إذ تنتقل الاستعمالات الجديدة إلى جمهور الناطقين، فتزيد من انتشارها. فعلى سبيل المثال، حين تُختار لغة ما لتكون اللغة القومية في مجتمع معين، ينعكس ذلك على بنيتها واكتسابها من قبل المتحدثين الجدد، مما يسهم في تطويرها وتوظيفها في المجالات الرسمية. وبما أن بنية اللغة ووظائفها

واكتسابها مترابطة، فإن أي تدخل في أحد هذه الجوانب يستتبع بالضرورة تأثيراً على الجانبين الآخرين¹³؛ وبهذا يعدّ تعليم اللغة محورياً أساسياً في التخطيط اللغوي، إذ يسهم من جهة في نشرها وزيادة عدد الناطقين بها، ومن جهة أخرى في تطوير بنيتها ووظائفها بما يعزز حضورها في مختلف مجالات الاستعمال.

2.5 ضرورة التخطيط اللغوي لحل مشكلات اللغة

تظهر الحاجة إلى التخطيط اللغوي كلما برزت مشكلات تعيق اللغة عن أداء وظائفها على الوجه المطلوب، وهنا يفتح المجال لوضع برامج إصلاحية. ومع ذلك، فإن نجاح هذه البرامج يقتضي التمييز بين الأهداف المعلنة شكلياً والأهداف الحقيقية الكامنة وراءها¹⁴؛ هذه الجهود للتخطيط اللغوي تنوعت وتجاوزت حدود التدابير اللغوية البحتة لتصبح أداة سياسية واجتماعية. ففي إثيوبيا مثلاً، استُخدمت اللهجات المحلية غير المكتوبة خلال حملة محو الأمية الشاملة بهدف تحييد المتعلمين عن الساحة السياسية. كما برز التخطيط اللغوي في مبادرات مواجهة التحيز اللغوي ضد النساء، ضمن الحركات الداعية إلى حقوق المرأة وتحسين مكانتها. وفي سياق آخر، شكلت ترقية اللغة العبرية في فلسطين جزءاً من مشروع قومي يسعى إلى إيجاد وطن مستقل لليهود. أما في فرنسا، فقد أنشئ الجمع اللغوي الفرنسي لتعزيز سلطة النخبة الحاكمة وترسيخ لغتها، غير أنه بعد الثورة الفرنسية خضع لضغوط الثوار لتوجيه جهوده نحو خدمة النظام الجديد.

تبرز هذه الحالات مشكلات لغوية ترتبط بالفهم والتواصل داخل المجتمع؛ فاللغة الأدبية في فرنسا كانت عسيرة الفهم على عامة الشعب، بينما واجه اليهود في فلسطين الحاجة إلى لغة قومية موحّدة، في حين عانت إثيوبيا من مشكلة الأمية الواسعة. ولو لم تكن لهذه القضايا انعكاسات مباشرة على واقع اللغة، لغدت الأنشطة المنظمة لتحقيق أهداف أخرى مثار شك في جدواها ومصادقيتها. غالباً ما ينفذ التخطيط اللغوي لتحقيق أهداف تتجاوز البعد اللغوي الخالص، كحماية المستهلك، ودعم مسارات التنمية الاقتصادية، وتعزيز التعليم واكتساب اللغات بدوافع سياسية أو اجتماعية¹⁵؛

فالتخطيط اللغوي غالباً ما يوظف لخدمة أهداف سياسية واجتماعية واقتصادية تتجاوز المجال اللغوي المباشر.

خاتمة:

التخطيط اللغوي هو نشاط متعدد الأوجه يهدف إلى تحسين اللغة واستخدامها بشكل فعال، ومن خلال ما سيق نخلص الى النتائج التالية:

- يُعرّف التخطيط اللغوي بأنه نشاط ذهني راقٍ يهدف إلى رسم المسار المستقبلي للغة.
- يشمل التخطيط اللغوي أربعة أنواع رئيسية: تخطيط الهيكل، تخطيط الوضع، تخطيط الاكتساب، تخطيط المكانة اللغوية.
- يُطبّق التخطيط اللغوي في مجالات مختلفة، مثل التنقية اللغوية، الإحياء اللغوي، الإصلاح اللغوي، التقييس اللغوي، نشر اللغة، تحديث المفردات، صيانة اللغة.
- يرتبط التخطيط اللغوي ارتباطاً وثيقاً باكتساب اللغة، حيث يُعدّ تعليم اللغة أحد أهداف السياسة اللغوية وأحد أبعاد التخطيط اللغوي.
- تُعدّ التغييرات في بنية اللغة ووظائفها من أهم العوامل التي تؤثر على عدد المتحدثين بها.
- يُعدّ التخطيط اللغوي أداة فعّالة لحل مشكلات اللغة، مثل الأمية اللغوية، والتمييز اللغوي، وفقدان اللغات..

ولعل من أهم التوصيات التي نوصي بها في هذا المجال .:

- دعم برامج تعليم اللغة وتعزيز استخدامها
- تخصيص ميزانية كافية للبحث اللغوي والتخطيط اللغوي.
- نشر الوعي بأهمية التخطيط اللغوي.
- تعزيز التعاون الدولي في مجال التخطيط اللغوي، واعتماد سياسة لغوية وطنية شاملة

- ¹ ابن منظور محمد بن مكرم ، لسان العرب دار صادر، بيروت، لبنان، (ط) 03 ، 1414هـ، مادة (خطط).
 - ² أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط3، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م 1123:3
 - ³ مصطفى العادل، لحسن عيا، "اللسانيات من دراسة اللغات إلى السياسات اللغوية"، مجلة مقامات، المركز الجامعي أفلو، الجزائر ، 2021 المجلد 5 عدد 1 ص: 203
 - ⁴ كوبر، أ. روبرت، ل، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي. تر: خليفة أبو بكر الأسود، سرت، ليبيا، مجلس الثقافة العام، 2006م ص: 69
 - 5 - كوبر، أ. روبرت، ل. 2006م. التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي. ص 92.
 - ⁶ محمد مصطفى الشامي ، من مظاهر التخطيط اللغوي في التراث العربي من خلافة عمر بن الخطاب حتى خلافة المأمون بن هارون الرشيد (سنة 13 حتى 218هـ)، مجلة الجامعة القاسمية ، ديسمبر 2022 المجلد 1 عدد 1 ص: 175
 - ⁷ محمد مصطفى الشامي ، من مظاهر التخطيط اللغوي في التراث العربي من خلافة عمر بن الخطاب حتى خلافة المأمون بن هارون الرشيد (سنة 13 حتى 218هـ)، مجلة الجامعة القاسمية ، ديسمبر 2022 المجلد 1 عدد 1 ص: 175: 175
 - ⁸ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 1، 1993، ص: 10
 - ⁹ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، 1993 ، ص: 13
 - ¹⁰ المحمود، عبد الله محمود "التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري". مجلة رسالة المشرق بالقاهرة، مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة، 2017 المجلد 32 3-4 ص: 18-19
 - ¹¹ المحمود، عبد الله محمود "التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري، ص: 18-19
 - ¹² محمد بن عبد الله المحمود، ركي أبو النصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية (استقراء تاريخي)، مجلة رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية - كلية الآداب - جامعة القاهرة، 2014، ص: 179-180
 - ¹³ ينظر كوبر، أ. روبرت، ل، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود، ص 74
 - ¹⁴ ينظر كوبر، أ. روبرت، ل، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود، ص: 75
 - ¹⁵ ينظر كوبر، أ. روبرت، ل، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي. ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود، ص: 76
- قائمة المراجع:**

- ابن منظور محمد بن مكرم ، لسان العرب دار صادر، بيروت، لبنان، (ط) 03 ، 1414هـ، مادة (خطط).
- ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط3، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م 1123:3

- عبد الله البريدي ، التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي ، ورقة بحثية أقيمت في الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، الرياض مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، 2013.
- كوير، أ. روبرت، ل. 2006م. التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي. ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود. سرت، ليبيا: مجلس الثقافة العام.
- محمد بن عبد الله المحمود "التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري". مجلة رسالة المشرق بالقاهرة، مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة، 2017 المجلد 32 3-4 .
- محمد بن عبد الله المحمود، زكي أبو النصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية(استقراء تاريخي)،مجلة رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية –كلية الآداب-جامعة القاهرة، 2014، ص: 179-180
- محمد مصطفى الشامي ، من مظاهر التخطيط اللغوي في التراث العربي من خلافة عمر بن الخطاب حتى خلافة المأمون بن هارون الرشيد (سنة 13 حتى 218هـجريا)، مجلة الجامعة القاسمية ، ديسمبر 2022 المجلد 1 عدد 1.
- مصطفى العادل، لحسن عيا، " اللسانيات من دراسة اللغات إلى السياسات اللغوية"، مجلة مقامات، المركز الجامعي أفلو، الجزائر ، 2021 المجلد 5 عدد 1 .
- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط:1 1993.